الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

AL-ITTIHAD

2 JUNE 1951

אל—אתיחאד

السبت ٢ حزيران سنة ١٩٥١ الثمن - ٣٠ - ملا

العدد ٦ السنة الثامنة

الشعب

لن يحني راسه للارهاب

نظمت الاوساط الحاكمة في المدة الاخيرة سلسلة من الاعتداءات الدامية على القوى الدمقراطية في مختلف المدن والقرى في اسرائيل . واستهدف اعضاء الحزب الشيوعي لاعنف هذه الاعتداءات في معسكرات الانتقال في الجنوب وفي مدينة الناصرة وقرى الجليل .

وكانت هذه الاعتداءات جميعاً بوحي مبائي واضح ، وتفذتها أيد ترتبط ، من قريب او بعيد ، بالمباي .

ففي مخيمات القادمين الجدد قام بالعدوان اعضاء من ذلك الحزب ، وفي الجليل ، قام صنائع الحكم العسكري ، ربيب المباي ، بتنظيم الاعتداءات واطلاق الرصاص ، وفي الناصرة نفذ البرنامج سيف الدين الزعبي ، صنيعة المباي المعروف وممثل قائمة المباي العربية .

ويرى بعض الناس ان لهذه الاعتداءات صلة بالانتخابات المقبلة . وفي هذا شيء من الصحة . فالرجعية الممثلة في الاحزاب البرجوازية وقيادة المباي ، تخشى نمو القوى الدمقراطية والتفافها حول الحزب الشيوعي ، وهي تقصد باعتداءاتها هذه ارهاب الجماهير لابعادها عن الحزب الشيوعي ومنعها من التصويت له .

ولكن هنالك سبباً آخر اهم واعمق فالاوساط الحاكمة في اسرائيل تزداد ارتباطاً بعجلة الاستعمار الاميركي ، وبمشاريع التحضير للحرب الاستعمارية في هذه البلاد ، وحيال هذا يزداد في الوقت ذاته تيقظ القوى الدمقراطية ويشتد من أجل الاستقلال والسلام ، فلهذا ، ولكي تستطيع هذه الاوساط القيام بالدور الذي عينه لها الاستعمار ، كبوليس له في الشرق الاوسط ، لا بد لها من «تأمين المؤخرة» ، ببذل كل جهد لقمع القوى الدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي ، وهي في سبيل الوصول الى هذا الغرض لا تتورع عن استعمال وسيلة من الوسائل .

ومن هنا كان ايضاً تمسكها بقوانين الطوارىء ، من مخلفات الاستعمار البريطاني ، الذي يخولها سلطات واسعة لكبت الحريات الدمقراطية ومراقبة الصحف وفرض الاحكام العسكرية ، واعتقال الناس ونفيهم دون وازع او رقيب .

غير ان رد الجماهير على هذه الاعتداءات جميعاً وما ابدته من سخط شديد على قوانين الطوارىء ، وارادة قوية في الغائها ، انما يدل على ادراك لهذه الاخطار التي تحدق بالشعب وتهدد استقلال اسرائيل وأمنها .

لقد فشلت محاولات المباي في مخيمات القادمين الجدد ، وفشلت محاولات اعوانه في الجليل والناصرة ، وها هي الجماهير تزداد التفافاً حول طليعتها الحزب الشيوعي في نضالها من أجل الحرية والاستقلال والسلام .

ولقد برهن موقف الجماهير من هذه الاعتداءات ، ومن قوانين الطوارىء ، على ان الشعب لن يحني رأسه للارهاب ، وسيواصل النضال من أجل اهم دعامة لاستقلاله ، وهي حرية العمل للقوى الدمقراطية ، في معركة الانتخابات وبعدها ، وهو منتصر في هذا النضال حتما .

الاتحاد

الكنيست تبحث قرار مجلس الامن بشان النزاع على الحدود

ميكونيس : المستعمرون ينظمون هذه النزاعات لتنشيط سباق التسلح على حساب لقمة خبزنا ولقمة خبز الشعب السوري

القدس — ألقى وزير الخارجية موشه شاريت يوم الثلاثاء بياناً في الكنيست حول قرار مجلس الامن بشأن المناوشات على الحدود السورية فقال ان حكومة اسرائيل تقبل القرار على الرغم من انه مناقض لمصالح الدولة .

وتكلم في المناقشة النائب الشيوعي ميكونيس فقال «ان وزير الخارجية في بيانه يطمس القضية كلها ، فقد اظهرها كأنها قضية نزاع بين حكومة اسرائيل وحكومة سوريا . ولم يذكر من الذي ينظم هذه النزاعات على الحدود ولم يذكر لنا ان هذه النزاعات ينظمها «الاصدقاء» الاميركيون .

ولم يذكر لنا كذلك لماذا ينظم الاميركيون هذه النزاعات . انهم ينظمونها لأنهم يريدون زيادة سباق التسلح في الشرق الاوسط ، لانهم معنيون بمساعدة حكومة سوريا وحكومة بن غوريون على تبرير المبالغ الهائلة التي تنفقانها على التسلح ، وعلى تبرير تخفيض مستوى معيشة الشعب . فهنا يزعمون ان ثمة خطراً سورياً ، وفي سوريا يزعمون ان ثمة خطراً اسرائيلياً

انهم يريدون سباق التسلح وتكديس الاسلحة على حساب لقمة خبزنا ولقمة خبز الشعب السوري ، لكي يوجهوا هذا السلاح وطمام المدافع المرتبط به ضد الاتحاد السوفياتي وضد سلام العالم .

ولم يذكر لنا وزير الخارجية مسؤولية حكومة بن غوريون ومسؤولية حكومة الشيشكلي في هذا الموضوع . ان مسؤوليتها تظهر في موافقتها على «المناطق المجردة» وعلى «لجنة التوفيق» التي عارضنا فيها منذ البداية .

وما هي نتيجة هذا كله ؟ النتيجة هي ان قام الآن تسابق بين الشيشكلي وبن غوريون في خدمة الاميركيين والاستخذاء لهم .

وها هو رئيس الحكومة بن غوريون يصرح باننا «سنقف دائماً الى جانب الدمقراطية الغربية» وبان اسرائيل وتركيا هما الدولتان الوحيدتان في الشرق الاوسط المستعدتان للحرب ضد الاتحاد السوفياتي

واخفى وزير الخارجية عن الكنيست المفاوضات التي يقوم بها بن غوريون مع شركات البترول الاميركية لتسليمها بترول بلادنا ومع هذا تجرأ الحكومة على اتهام الآخرين بخدمة الاجانب في حين انها هي نفسها قد فقدت كل أثر من آثار الكرامة القومية ومن آثار الاستقلال واصبحت العوبة اميركية .

اننا معنيون بالسلام بين اسرائيل والدول المجاورة . ولكن يستحيل التوصل الى هذا السلام بالسيروزراء مثيري الحروب ، وفي حين ان بن غوريون في اسرائيل والشيشكلي في سوريا وعبدالله في شرق الاردن يخدمون الاستعمار الاميركي والبريطاني المعني بالحرب والشقاق بين الشعوب . السلام يمكن تحقيقه بانتهاج سياسة اسرائيلية مستقلة تتفق مع مصلحة السلام في العالم وفي الشرق الاوسط ومع استقلال اسرائيل وامنها» .

وقد وجهت انتقادات شديدة الى الحكومة حتى من نواب الائتلاف انفسهم ، من المتدينين . واضطر احد نواب المباي انفسهم ، زارن ، الى الاعتراف بان «الوقت قد حان لاعادة النظر في الخطة التي اتبعناها حتى الآن» .

الان نواب «المباي» حاولوا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

مدافع توجه بالرادار

واشنطن - حاول ناطق بلسان وزارة الحربية الاميركية تبرير الخسائر الفادحة التي يمنى به الطيران الاميركي في كوريا ، فقال انه يعتقد ان القوات الشعبية الكورية تستعمل مدافع مقاومه للطائرات توجه بالرادار ولذلك فهي تصيب الهدف دائما . واعرب الناطق عن اسفه لان القوات الاميركية لم تستطع الاستيلاء على مدفع واحد من هذه المدافع .

عشرات الالوف يتظاهرون في طهران ضد الاستعمار هاتفين :

لن تكون ايران كوريا أخرى ، الموت للمستعمرين الاميركيين

طهران - لبت الجماهير الايرانية الغفيرة دعوة حزب توده ، فسارت عشرات الالوف في مظاهرة كبرى في شوارع طهران يوم الاربعاء بمناسبة مرور ٨١ سنة على توقيع حكومة ايران على الاتفاق مع شركة البترول البريطانية .

وقامت بهذه المناسبة مظاهرات أخرى في مختلف المدن الايرانية .

وكان المتظاهرون يحملون لوحات تظهر العمال يرفسون بارجلهم «جون بول» «والعم سام» ويقذفون بهما الى البحر .

واصر الخطباء على وجوب افشال محاولات الاستعمار الاميركي لابتلاع العالم كله ، ووجوب تأميم البترول حالا وفي البحرين ايضا .

وكان المتظاهرون يهتفون ، «لن تكون ايران كوريا أخرى . الموت للمستعمرين الاميركيين» .

وكانت الحكومة قد اعدت الدبابات والمصفحات وقوات البوليس ولكن هذا لم يمنع الجماهير من التظاهر والاعراب عن سخطها على المستعمرين

وتحت هذا الضغط الجماهيري المتزايد عادت حكومة ايران فاكدت عزمها على التأميم العاجل ، واعلنت ان وفدا حكوميا سيسافر في الاسبوع القادم الى منطقة عبدان للبدء في تنفيذ قرار التأميم .

ولكن الضغط الاميركي والبريطاني لا يزال مستمراً ، وسفيرا بريطانيا واميركا في ايران لا يزالان على اتصال مستمر برئيس الحكومة .

وقد اعلن وزير الخارجية البريطانية في مجلس العموم «ان بريطانيا ستتخذ الاجراءات الملائمة اذا اقتضى الامر»

واخذ تذبذب الحكومة الايرانية يظهر للعيان فقد اعلنت ان مصادرة ممتلكات الشركة سيجري بالتدريج وعلى مراحل . غير ان الجماهير متنبهة ونضالها يزداد شدة .

فوز الشيوعيين

في الانتخابات البلدية في ايطاليا

روما - جرت في ايطاليا في هذا الاسبوع انتخابات المجالس البلدية . وقد اثارت النتائج التي ظهرت حتى الآن قلقا كبيرا في الدوائر الاستعمارية الاميركية ، لانها تدل على فوز الشيوعيين باكثر من ٧٠ بالمئة من الاصوات في مناطق هامة عديدة . وقد خسر حزب الحكومة ٣٤٠,٠٠٠ صوت في المدن الرئيسية .

والنتائج العامة التي ظهرت حتى الآن في شمال ايطاليا تدل على ازدياد عدد مؤيدي الشيوعيين ، فقد نالوا ١٠٠٢٧٠٠٠ صوت ، بينما خسر حزب الحكومة اكثر من ربع مؤيديه ونال ٨٧٩٠٠٠٠ صوت فقط .

لنعيد البسمات الى الوجوه

هذه رسالة بيكاسو



المذبحة الكورية

في اثناء الحرب الاهلية الاسبانية اتحف العالم بابلو بيكاسو ، الرسام العالمي ، برسم مثير اسماه «جيرنكا» هز العالم واثار رعبه لتصويره الواقعي العنيف لبشاعة وقساوة التدخل النازي الوحشي .

وقد اثارت الحرب الكورية بيكاسو فرسم «المذبحة الكورية» ومن جديد هز المشاعر واثار حقد الشعوب ضد الغزاة المستعمرين في كوريا .

وتظهر واقعية هذه التحفة الفنيه في تصوير المعتدين . فهم في الرسم آلات مسلحة مدمرة خسرت انسانيتها وانعدمت فيها الاحساسات والمشاعر . وفي الناحية المقابلة من الرسم صور بيكاسو كوريا وقد بانت حطاما وركاما وبات شعبها يتلوى من الالم . وفي تصويره وجوه النساء البائسات ، وقد تغيرت معالمها وذهب اتساقها ، نجح بيكاسو في ابراز معنى الحرب واثرها في النساء والاطفال .

ستهز هذه الصورة ، المعروضة الان في نيويورك ، جماهير واسعة وستدفعها ايضا الى النضال من اجل السلام ، من اجل عودة البسمات الى وجوه النساء والاطفال .

الوفد السوفياتي يرفض نقل قرار الحصار

لندن - رفض الوفد السوفياتي في منظمة الامم المتحدة ان ينقل الى حكومته في موسكو نص القرار الذي اتخذته الاكثرية الاميركية في هيئة الامم بفرض الحصار الاقتصادي على الصين وكوريا الشعبية .

وتقول وكالة تاس ان الوفد في رده على طلب سكرتارية هيئة الامم قال ... «ان القرار غير قانوني ومخالف لميثاق المنظمة لهذا لن يلفت نظر الحكومة السوفياتية اليه» .

اتفاق بين الصين والتيبت

طوكيو — عقد في الاسبوع الماضي اتفاق بين حكومة الصين الشعبية وممثلي التيبت .

وبمقتضى هذا الاتفاق تمنح التيبت استقلالا داخليا تاما ، وتعترف التيبت بالسيادة الصينية ، وتعتبر حكومة التيبت حكومة اقليمية . ويمتزج جيش التيبت بجيش الصين المركزي وتؤلف لجنة عسكرية صينية - تيبتية . وتتولى حكومة الصين المركزية جميع الشؤون الخارجية والدبلوماسية المتعلقة بالتيبت .

وقد رحبت جميع الصحف الصينية بهذا الاتفاق . وقامت مظاهرات كبيرة في عدد كبير من المدن الصينية ابتهاجا بهذا الحدث التاريخي العظيم .

قوات اميركية اضافية تصل الى المانيا الغربية

برمرهافن — بدأ هذا الاسبوع وصول قوات اميركية اضافية الى المانيا الغربية . وقد وصل الى الان ٥٠٠٠ جندي . وتعتبر هذه القوة طليعة الفرق الاربع التي اقر ارسالها الكونغرس الاميركي وترومان لتقوية الحلف الاطلنطي . والهدف الرئيسي من ارسال هذه الفرق هو تقوية معنوية الرجعية في اوروبا الغربية وتجنيدها للحرب العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي .

تيتو يقدم للمستعمرين طعاما للمدافع

واشنطن - قال سفير الولايات المتحدة في اليونان ان تركيا واليونان ويوغوسلافيا ستقدم ٢٠٥٠٠٠٠٠ جندي للحرب الى جانب اميركا . وقال ، رداً على سؤال ، ان حكومة تيتو قد اعلنت انها ستشترك في المجهود الحربي مع الدول الغربية .

سوريا ترفض «منحة» ترومان

نيويورك — نشرت جريدة «نيويورك تايمس» لمراسلها في دمشق ان القوميين العرب ولا سيما القوميين السوريين ساخطون جدا على اعلان ترومان عن قصده ضم العالم العربي الى مشاريع «المساعدة» الاقتصادية والعسكرية الاميركية .

ويقول المراسل ان سوريا «لن توافق على الانضمام الى جبهة واحدة مع اسرائيل» . وانه لا بد من القضاء على بقايا الاستعمار الغربي قبل ان يستطيع العرب اتخاذ موقف الغرب .

وقد صرح رئيس الحكومة السورية خالد العظم في مجلس النواب السوري ان سوريا غير مستعدة لبيع حريتها واستقلالها وان الحكومة السورية تدرك جيدا الاهمية الاستراتيجية التي للاقطار العربية .

نائب سوري يطالب بمحالفة الاتحاد السوفياتي

دمشق - جاء في برقية لرويتر ان النائب عبداللطيف يونس تقدم الى البرلمان السوري باقتراح مكتوب يطلب فيه ابرام حلف عسكري مع الاتحاد السوفياتي . وقد طالب ايضا بالاسراع في مناقشة اقتراحه هذا .

الحكومة المصريه ترفض الاقتراحات البريطانيه

القاهرة - اعلنت الحكومة المصرية انها ترفض اقتراحات بريطانيا بشأن تجديد المعاهدة المصرية لسنة ١٩٣٦ وكررت المطالبة بجلاء القوات البريطانية ووحدة وادي النيل .

وقال وزير الخارجية المصرية في مجلس الشيوخ ... «في حالة فشل المفاوضات مع بريطانيا يأذن الوقت للقيام بالعمل الفاصل الذي تطلبونه جميعكم» .

هذا وبينما تشن الصحف المصرية حملة عنيفه على مبدأ الدفاع المشترك الذي تقترحه بريطانيا تقول جريده المصري نقلا عن مصدر دبلوماسي ، ان المسؤولين في السفارة البريطانية استطاعوا ان يصلوا الى تفاهم مع الحزبين السعدي والدستوري على عدم الاعتراض على مبدأ «الدفاع المشترك» الذي سبق ان وافق عليه الحزبان في مفاوضات صدقي - بيفن عام ١٩٤٦ .

وقد يكون هذا الاتفاق توطئة لمؤامرة جديدة تطيح بحكومة الوفد وتأتي بحكومة من السعديين - الاحرار تؤمن للاستعمار ما يريده من امتيازات جديدة . والاتجاهات العامة تدل على ان الاستعمار الاميركي البريطاني متفق على بقاء القوات البريطانية في مصر .

وتقول مجلة نيوز ويك الاميركية ان ارسال فيلق المظليين البريطاني الى الشرق الاوسط وتقوية الاسطول البحري البريطاني في البحر الابيض المتوسط لا يستهدف الضغط على ايران فحسب بل ومواجهة الحوادث الخطرة التي قد تحدث في مصر .

اجتماع وكلاء وزراء الخارجيه

لندن — تفيد الانباء ان مداولات وكلاء وزراء الخارجية للدول الكبرى الاربع - الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا - لا تزال متأزمة ويحاول ممثلو الدول الغربية استبعاد الابحاث الهامة من جدول اعمال مؤتمر وزراء الخارجية الذي يحضر له هؤلاء الوكلاء .

ويصر الاتحاد السوفياتي على ان يبحث المؤتمر القادم حلف الاطلنطي العدواني وان يرفع الموضوع للمؤتمر ضمن جدول الاعمال بينما يصر مندوبو الدول الاستعمارية على استبعاد هذا الموضوع .

ويظهر الان ان حكومة بريطانيا لا تستطيع الانسحاب من هذه المداولات خوفا من الضغط الشعبي في بلادها وقد رد موريسون على سؤال حول هذا الموضوع قائلا ... لم يحن الوقت بعد ، واعتقد ان الانسحاب ليس من الحكمة في شيء .

«جبهة شعبية» في العراق ومحاكمة ٨٤ نصير سلام

بغداد — عادت الحكومة العراقية ، بعد رفض سابق ، وسمحت بتأليف كتلة سياسية جديدة باسم الجبهة الشعبية المتحدة . ويقود هذه الكتلة طه الهاشمي ومزاحم الباجهجي وتتألف اللجنة المركزية من ١٩ وزيراً سابقاً ونائبا حاليا . وقد اعلنت الجبهة عن اهدافها فقالت انها ستعمل على منع اشتراك العرب في اي حرب جديدة وعلى مراعاة الحياد التام ورفع مستوى معيشة الجماهير الشعبية .

ويذكر القراء ان ٢٣ نائبا عراقيا وقعوا على نداء الى الشعوب العربية ناشدوها فيه الوقوف على الحياد ، أبان زيارة ماك جي للبلاد العربية قبل اسابيع قليلة ، وهؤلاء النواب هم الذين يؤلفون هذه الجبهة الان .

الا ان نوري السعيد يواصل من الناحية الاخرى سياسة الارهاب ، فقد قدم الى المحاكمة ٨٤ مواطنا بتهمة حيازة «مواد دعاية شيوعية» ونشرات تدعو الى تشديد النضال من اجل السلام والى التوقيع على عريضة المطالبة بميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى والى اخراج الجيش البريطاني من العراق وتأميم البترول وضد اتفاق نوري السعيد مع شركة البترول العراقية . غير ان هذه المحاكمات لم تؤثر على نمو الحركة الشعبية فقد قدم نوري السعيد الى المحكمة ٢٠٠ مواطنا في الاسبوع الماضي و ٨٤ مواطنا هذا الاسبوع ولم يستطع ايقاف الحملة من اجل السلام والتأميم وطرد الجيوش البريطانية .

الجماهير في حيفا تطالب بتوقيع عريضة السلام

حيفا — بدعوة من لجان السلام في احياء قيسارية وحداد وشارع الجبل عقد في الاسبوع الماضي اجتماعان كبيران لحركة السلام ضما جماهير غفيرة من السكان العرب في حيفا . وقد عقد الاول في حي قيسارية تكلم فيه المحامي حنا نقارة والثاني في مؤتمر العمال العرب تكلم فيه السيد توفيق الاسعد .

وبحماس بالغ ايد المجتمعون في هذين الاجتماعين ارسال برقيات الى لجنة السلام القطرية تناشدها البدء بحملة التوقيع على عريضة السلام الجديدة الداعية الى ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى والى ايقاف تسليح المانيا .

وفي نهاية الاجتماعين عرض فيلم مؤتمر السلام الثاني الذي عقد في وارسو .

التضامن الاممي هو حجر الزاوية في النضال ضد الاضطهاد القومي

بقلم «مخضرم»

انتشرت ، في الاسبوع الماضي ، شائعات عن تفسخ ماسمي ، بـ «الكتلة العربية» .

وكنا ذكرنا ، في حلقة ماضية من هذه السلسلة ، ان هذه الكتلة بدأت تتحطم على صخرة مرشحيها الاول : فهل يكون من بين المسلمين او من بين المسيحيين الخ .

واذ ابتدأت تتحطم وتتناثر اجزاؤها بدأت تظهر ما كانت تخفيه في جوفها من تفرقة طائفية وعائلية .

فمن جهة اخذ المطران حكيم يحاول تأليف كتلة كاثوليكية ، كانما الخبز الاسود الذي يتناوله العامل الكاثوليكي يختلف عن الاسود الذي يتناوله غيره . ومن جهة اخرى رفع سيف الدين الزعبي في الناصرة علم العائلية ..

بالحقيقة ان هذا التفسخ الطائفي والعائلي هو التطور الطبيعي لفكرة التكتل القومي الانعزالي . فالذي يبيح لنفسه القول : إن قضايا المواطنين العرب هي قضايا خاصة بالمواطنين العرب لوحدهم ولا تهم غيرهم من المواطنين ، سينتهي الى تنمية كل تفرقة بين الجماهير ، طائفية وعائلية ، لا التفرقة القومية وحدها فحسب .

اهمية التضامن الاممي

يبني اصحاب «التكتل القومي» دعايتهم على نظرية قديمة ، قدم عهد الاضطهاد القومي ، ومفادها ان للمواطنين العرب في اسرائيل ، نتيجة للسياسة القائمة ، قضايا خاصة تهمهم وحدهم ولا تهم غيرهم من المواطنين .

فهم يدعون ان الاضطهاد القومي الواقع على الجماهير العربية في اسرائيل لا يؤثر على الجماهير اليهودية بل يفيدها .. ولذلك يقولون : إن الجماهير اليهودية غير معنية بتغيير السياسة التي تضطهد العرب ، وما على العرب الا ان يوحدوا صفوفهم ويقفوا كتلة واحدة وراء مطالبهم .

وليس صعباً بعد هذا ان يعدد اصحاب هذه النظرية مطالب المواطنين العرب وان يتفننوا في التظاهر بالنضال من اجل المساواة القومية في الحقوق .

ومع ان اصحاب هذه النظرية يدعون انهم يناضلون ضد الاضطهاد الا انهم – بنظريتهم هذه – يساعدون اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ، ويضعفون القوى التي في مقدورها القضاء على سياسة الاضطهاد القومي .

فاصحاب سياسة الاضطهاد القومي يقولون بين الجماهير اليهودية مثلما يقوله هؤلاء بين الجماهير العربية : يوهمون الجماهير اليهودية ان قضايا العرب خاصة بالعرب وان الاضطهاد القومي النازل بالمواطنين العرب لا يؤثر على الجماهير اليهودية ولا يعنيها .

غير ان الحقائق تدحض هذا الادعاء المضلل .

فاضطهاد الفلاحين العرب ، في ظل الاحكام العسكرية ، ومنعهم من استثمار اراضيهم ، قد اضعف قوة الارض الانتاجية ، فافتقد العامل اليهودي ، مثلما افتقد العامل العربي ، الخضار الطازجة على مائدته .

وسياسة الاحكام العسكرية والتشريد والترحيل تساعد اعوان الاستعمار في الدول المجاورة على اثارة الكره القومي وعلى تهديد اسرائيل ،

هذا قليل من كثير مما يدل على ان الاضطهاد القومي لا يضر بالقومية المضطهدة فحسب بل بكل جماهير الشعب الكادح وجماهير اسرائيل بدأت ، باعدادها الواسعة ، تدرك هذه الحقيقة وتعمل من اجل النضال المشترك ما بين جماهير الشعبين لتحقيق السلام والدمقراطية الحقيقية للقضاء على سياسة الاضطهاد القومي .

وامام هذا الوضع برز الياس كوسا ، ومن لف لفه ، بدعاية «التكتل القومي» موهمين الجماهير العربية انهم بهذا التكتل يخدمونها ويدافعون عن مصالحها .

ولكن ، مثلما كانوا بالامس هكذا هم اليوم ، مرتبطون باصحاب سياسة الاضطهاد القومي ، اختبأوا في جحورهم عندما حدثت مأساة المجدل ، ولا مانع عندهم من مأساة اخرى من هذا النوع

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفي هذا البحر المتلاطم من الدعايات القومية الانعزالية ، ان كانت في الناحية العربية او في الناحية اليهودية ، يبرز دور الحزب الشيوعي في اسرائيل معززاً ثقة الجماهير في الوصول الى عهد يتحرر فيه الانسان من الكره القومي والعزلة القومية .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يوحد ما بين جماهير الكادحين ، من مختلف القوميات والطوائف والعائلات يضع قضية النضال في اسرائيل ، لا نضالا بين اليهود والعرب او بين طائفة واخرى بل نضالا يشنه جميع الكادحين من مختلف القوميات والطوائف والعائلات من اجل حق كل قومية وطائفة وعائلة بالعيش الانساني الكريم وبالمساواة التامة في الحقوق والواجبات .

وبينما تولد فكرة «التكتل القومي» في نفوس الجماهير العربية روح اليأس من جدوى النضال ، اذ تقيس قوتها النضالية بعدد أفراد قوميتها ، يشيع الحزب الشيوعي – بتنظيمه وسياسته الاممية – روح التفاؤل من جدوى النضال في نفوس كل الجماهير الكادحة .

فالحزب الشيوعي يقول للجماهير العربية الكادحة ، عملياً ، انها ليست وحدها في نضالها من اجل مطالبها العادلة ، بل ان الجماهير الكادحة اليهودية هي معها في هذا النضال الشريف . فهي ليست اقلية معزولة لا حول لها ولا طول كما يشيع الرجعيون ، بل هي – مع كل الكادحين الشرفاء – الاكثرية المناضلة في اسرائيل وفي كل مكان في الدنيا .

وفي نضاله لحل قضية الاقلية القومية في اسرائيل ، يهتدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتعاليم الرفيق ستالين الخالدة حول هذه القضية .

فمنذ سنة ١٩١٣ قال الرفيق ستالين «إن مبدأ تضامن العمال الاممي هو عنصر اساسي في حل القضية القومية» .

ورافعاً مبدأ التضامن الاممي بين الكادحين اليهود والعرب يدخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعركة الانتخابية مستهدفاً من ورائها تعزيز هذا التضامن الاممي والقضاء على كل العراقيل التي تضعها الرجعية ، يهودية وعربية ، في وجه الاخوة بين الكادحين .

وعلى تهديد اسرائيل ، والى العدد القادم ،

في عالم الادب والفن
الشعر العراقي الحديث

في العراق شاعرية فياضة مليئة بأدق الاحاسيس والعواطف عنيفة في التعبير عما يختلج في الصدور من آلام وآمال تستمد عناصر وحيها وعاطفتها وأسلوبها وخيالها من صميم حياة الشعب العراقي ، هذا الشعب المنهوك ، ولكنه قوي ، الفقير مع ان له من النفط أنهاراً ومن الحبوب جبالا ومن المياه ما لو استغلت استغلالا تراعى فيه مصلحته ، لأضحى بلده جنة .

هذا الشعب الذي تؤلف أغلبيته الساحقة هيكلا كل بشرية متحركة من الجلود والعظام تشهد على أبشع صورة للاستعمار ، صورة الوحش الذي يفترس الشعوب بامتصاصه دمها حتى يميتها موتاً بطيئاً .

أجل هذه هي حالة الشعب ، ففيه الزارع الحاصد وليس له الثمر . وفيه الباني قصور مستغليه وكوخه تسقفه الشمس والمطر . وفيه الحائك ثياب مستعبديه وثوبه يوخزه كالابر .

وفيه الشاعر الذي يرى ان سبب هذا البلاء وسبب هذا الشقاء هو الاستعمار ، ويعلم علم اليقين أن الصمت لا يجدي لحل أزمته فيثور عليه وعلى الساكتين المتذرعين بتافه الأعذار ، الرازحين تحت أعباء المصيبة ، المتطلبين الحياة مستقرة ، ويصيح بأعلى صوته ان اشدد لم الفرتق وسلاسل للخامل النهار ، وأن لا مجد للامة الا بدم الأحرار وأن ابواب العلا لا تفتح الا للباسل المتحفز ، فكسر الأغلال وحطم القيود وأقتاب ربك الانسان

يا شعب ثر في كل يوم ثورة
واسخط على رهط الأجانب وانقم
واكتب كما سلفت عهودك حكمة
حمراء واكسر بالقيود وحطم

وكيف لا يثور وكيف لا يدعو الى الثورة وقد نهب المستعمرون بلاده وأفسدوا عليه كل شيء حتى هواءه فلم يعد يتنفس الا ضيقاً وضجراً

نهبت بلادي واستبيح المغرس
فعلى م ناطور الحليفة يحرس
وعلى م يحمل في يديه سلاحه
ويمينه بزناده تتحسس
ماذا بوادي الرافدين ؟ خرائب
يأوى لها غول الفنا ويعرس
يا حارس الأطلال ذاك حصادنا
صحراء خاوية وقطر مفلس
ماذا ؟ أيسلبنا اللصوص عراءنا
وهواءنا النتن الذي نتنفس ؟

وهكذا صرخ الجواهري فكانت في صرخاته ثورة وتمرد . فأنت تحس بانه يشعر بما يشعر به أبناء الشعب من تململ فيدعوهم الى الثورة على هذا المستعمر الناهب الغاصب وعلى خدمه وأذنابه ومأجوريه الذين نصبهم زعماء على هذا الشعب .

نهب الشعب كله
فهنيئاً لمن نهب
وهنيئاً لمن غزا
وهنيئاً لمن سلب
وهنيئاً لمن تنمر
أو خان أو كذب
إن كل الذي تراه
من الجاه والرتب
ومن النفخ بالزعامة
والاسم واللقب
هو عقبى تقلب القوم
عاش الذي قلب

لذلك أرادت الحكومات المأجورة المتتابعة ، بأوامر الاستعمار ، القضاء على هذه الحركة الشيوعية النامية في العراق فالقت القبض على من يميل اليها حتى امتلأت السجون فاستعانت بمعسكرات الجيش . وفي كل مرة ، كانت تظن أن الأمر قد انتهى وأنه قد تم القضاء عليها ولكن فاتها أن الشيوعية هي الشعب وأنه لا يمكن القضاء على الشيوعية لأنه لا يمكن القضاء على الشعب

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر

أجل ان الشيوعية حركة مستمرة بلا انقطاع ، وهي تطور متزايد ، وهي في عجلة هذه الصيرورة الجبارة العنيدة تسحق كل من يعترض سبيلها وتنفي أثره ، وتبقى تستحث القافلة قدماً الحياة أبدع وأروع وغرضها دائماً أن تضمن أكبر سعادة لأكبر عدد ولذلك دعا اليها العراقيون المخلصون الواعون كما دعا غيرهم وبشروا بها ، وبها رأوا الحل الوحيد لكل مشكلة والمخرج من كل ضائقة ولذلك صرخ الرصافي بملء فيه صرخات هازئة يتفجر من نبراتها الألم قائلا :–

علم ودستور ومجلس أمة
كل عن الحق الصحيح محرف
الشعب في جزع فلا تستبعدوا
يوماً تثور به الجيوش وترحف
للانكليز مطامع ببلادكم
لا تنتهي الا بأن تتبلشفوا

لقد أحب العراقيون هذا المنى واعجبوا به ، فارادوه في اكثر قصائدهم غير مبالين بالارهاب والتهديد ، مدركين أن النضال وان تراءى لامعاً فوراء ذلك اللمع قصف ورعد ، متطلعين الى ذلك الفجر الذي ينحدر فيه تاج الاستعمار الى هاوية الفناء الأبدي كما قال الجواهري في رثاء الزعيم الوطني جعفر ابو التمن

ذعر الجنوب فقيل كيد خوارج
وشكا الشمال فقيل صنع جوار
لم يبق إلا أن تتمم خطوة
ويظل يلعب لاعب بالنار

ومثل هذا طالب الحيدري في قصيدته «حقيقتي»

لا الرعب يردعني ولا التهديد
سأظل عن هذي البلاد أذود
أنا شاعر حر أكافح صابراً
عن موطن في معصميه قيود
النار لا تقوى علي لأنني
نار ، ولا يقوى علي حديد

وفي هذا الطريق نفسه سار بدر شاكر السياب فتحدث بلسان الشعب عما يعانيه الشعب فقال في قصيدته التي القاها بمناسبة اربعين الشهداء في الوثبة الوطنية التي قامت العراق وأقعدته

كلما هم بالافصاح ، قالوا مجرم
خطر العقيدة أحمر الجلباب
إن زال بالاشلاء صك جائر
وانحل بالدم مجلس النواب
فبهن قبل اليوم حطم قيصر
وتناثر الباستيل كوم تراب

بهذا الشعر وغيره وثب الشعب العراقي وثبته الجبارة ، وأي انسان ذى ضمير لا يثب أمام هذا الشعر ، وأي دم لا يفور في العروق وأية نخوة لا تثور في الرؤوس ضد ساسة خانوا شعبهم بعد أن أثروا على حسابه :

باسم هذا الشعب نالوا ثروة
ثم باعوا الشعب لما أفلسوا
سهروا في أول الليل واذ
نهض السارق يسعى نعسوا

وبهذا الشعر وغيره استقبل الشباب العراقي رصاص الشرطة وسياطها بصدور مفتوحة كأنما يتقلدون أوسمة ونياشين لتعلق على تلك الصدور الفتية التي لا تستحق غير الأوسمة الخالدة ولم تخلق لغير الأوسمة والخلود .

وهذا الشعر هو الذى جعل حتى افراد الشرطة ترى بزتها الحقيرة التي صارت ترمز الخيانة والنذالة وتحول رصاص رشاشاتها الى آمريها طالبة الكف عن اطلاق الرصاص ضد هؤلاء الناس الشرفاء .

وأمام هذا الشعر جن جنون الاستعمار ، فأمر أجراءه وواصل سعيه جاهداً وأيام لتجهيل هذا الشعب ليحول بينه وبين هذه الأشعار كما حاولت تجويع غيرهم لخلق رؤوس (تنخفض اذلالاً وخنوعاً) لتساومه في حق البلاد . وتقضي على تلك المساومة وذلك البيع ثوب الوطنية والاخلاص ، وهي تعلم أنها كاذبة كما سبق أن علم غوبلز النازيين بقوله «اكذب ثم اكذب ثم اكذب حتى تقنع نفسك» . ولكن هيهات لهم ذلك ، فالشعب يعلم حقيقتهم فلا تخدعه صبغتهم الحربائية فجون بول هو جون بول وان لبس الكوفية والعقال ، وهو جون بول وان لبس الفيصلية أو القبعة الدينية

إيه (جنبول) والجراح بقلبي
غائرات ، وهل لغيرك يد
أنت همي وأنت أصل بلائي
أنت غلي وأنت للكف قيد
لكأن البلاد وقف عليكم
وكأني بالعرف عندك عبد

فويل له ولهم يوم الحساب ، وويل له ولهم من بأس الشعوب يوم تفزع على وقع هذه الأشعار التي نظمت على وقع الحديد وهوى السياط ودوى الرصاص ، هذه الأشعار التي يقبل عليها الشعب اقبال الرضيع الى ثدى أمه .

سيثأر للعز المحطم تاجه
رجال إذا جش الردى فهم هم
رجال يرون الذل عار وسبة
ولا يرهبون الموت والموت معدم
الا ان احلام البلاد دفينة
يجمجم في اعماقها ما يجمجم
ولكن سيأتي بعد لأي نشورها
وينبثق اليوم الذي يترنم
هو الحق يبقى راكداً فاذا طغى
باعماقه السخط المصوف يدمدم
وينحط كالصخر الأصم اذا هوى
على هام أصنام العتو فيحطم

والى جانب هذا الشعر الثوري وهؤلاء الشعراء الثوريين شعراء حب وهيام وألم ويأس وهجران وحرمان يهربون من الواقع هرب السليم من الأجرب ، فلذلك يحتقرهم العراقيون ويشيعونهم بالأوانس ، كاكرم الوتري في ديوانه «الوتر الجاحد» وبلند الحيدري في «صفقة الطين» وفي ديوانه المنوى نشره «النتن الحالم» حيث يعتقد ان الانسان مخلوق ناقص وانه غلطة من غلطات الطبيعة .

كل قصائد هذه الدواوين خالية حتى من قصيدة واحدة لها علاقة بالشؤون العامة واغلبها يدور حول الشقاء والعيون والانتظار والدموع وما شابه ذلك .

ان العراقيين يستغربون عزلة هؤلاء الشعراء في أبراجهم العاجية وابتعادهم عما أحس العراق بأسره يوم الوثبة الوطنية التي هزت البلاد ، ويقول العراقيون عن هذا الشعر انه شعر تنحصر رسالته في تسلية الطبقة المترفة التي لا يشغلها في الحياة غير الحب والأوهام .

هذا هو شعر الشباب المتخنث ، فليت شعري ماذا سيفعل هذا الشباب الذى تربيه هذه الأشعار . أيجده الياس ينصر موطنه ويصد عنه بوادر الغدر أم بعيونه التي تصول صولة الفرسان أم بقبلاته الحارة التي يضحى فيها سكران أو بمثل هذا الشباب تستجير الأوانس وتحتمي بحماه وهو أجبن في الوغى من الشياه؟!

ان هذا الشعر هو الذى يريده المستعمرون فيطربون له ويشجعون أصحابه كما فعلوا مع الآنسة نازك الملائكة حيث ارسلوها على حسابهم الى لندن للدراسة لمدة سنتين لأنهم بهذا الشعر يشغلون الشعب الجائع العارى عن المطالبة بالخبز والكساء

جناة عراة كمثل الزنوج
وما لفها أسى ملحف
فهذا يكد لنيل الرغيف
طوال الغداة فلا يلقف
بجني الضلوع ومسح الدموع
ونضح النجيع فلا مألف
وصنو يقاد بغل السجون
اذا صوب الفم ما يرجف
ونفس تئن لجور السقام
واخرى تذوب فلا منصف
ويحمى الطغاة بعب الخمور
نشاوى ولو دنس الاشرف
بذاك السفاح بذاك القمار
وفاقا وقد هفهف القرقف

ابراهيم الخياط
الجامعة العبرية

نضال الطبقة العاملة في البلاد العربية

في البلاد العربية ارهاب واضطهاد يوجهه السيد الاميركي وتنفذه طبقة الحكام الخائنة . وهذا الارهاب يشد على رقاب الجماهير العربية فيزيد حياتها قساوة ومرارة . ولكنه لم يمنع الطبقة العاملة من متابعة النضال من اجل اجور اعلى وحياة احسن . وعلى الرغم من سرية الحركة النقابية الدمقراطية في البلاد العربية فالنضال الطبقي يشتد يوماً بعد يوم

وتفيد انباء لبنان في هذا الاسبوع ان موظفي البريد والبرق قد اعلنوا الاضراب وقرروا ان لا يرجعوا الى العمل قبل ان تجاب مطالبهم .

وهذا هو الاضراب الكبير الثالث في لبنان في هذه السنة فقد سبقه اضراب المعلمين والمعلمات في اواسط شهر شباط واضراب موظفي المالية في شهر آذار .

لقد نجحت الرجعية في تسوية الاضرابين السابقين بالوعود المعسولة ، الا ان عمال البريد والبرق ما زالوا يظهرون تصلباً واصراراً في مطالبهم .

وفي العراق ، حيث الارهاب قد اصبح امراً دائماً يفرضه الرجعيون لخوفهم من هبة الشعب العراقي ، افادت الانباء في شهر شباط عن اضراب عمال الزيوت في البصرة الذي دام اكثر من عشرة ايام وشمل ١٢٠٠ عامل . ولقد كان هذا الاضراب ، من حيث الشمول والقوة ، من اروع مظاهر التضامن الطبقي .

ويستمر النضال الطبقي في مصر ويتسع . فقد اضرب اطباء المستشفيات الحكومية قبل اسبوعين لتجاهل الحكومة مطالبهم فهددت الحكومة بان تقدم الى محكمة الجنايات كل طبيب يؤدي امتناعه عن العمل الى موت مريض !

ووردت ايضاحات جديدة عن الاسباب التي ادت الى حل جمعية العمال العربية في رام الله . فقد قدمت الجمعية مذكرة الى الادارة القائمة تتهم فيه هيئة الاغاثة بانها لم تقم بعمل نافع ، وانها كانت تستغل العمال ، وتخفض الاجور وتهدد بالطرد كل عامل يتذمر من الوضع المؤلم وتذكر في مذكرتها ان عدد العمال العاطلين لا يزال كبيراً جداً ، وان هيئة الاغاثة تريد استمرار الوضع باغلاقها مشاغل الحياكة . وقد اثارت هذه المذكرة التي نشرت في الصحف سخط السلطات العدلية لتطرقها الى استنكار اعمال لجنة الاغاثة الاستعمارية .

اما في سوريا فالحكومة تقاوم الطبقة العاملة بكل وسيلة . وتدل انباء الشهر الماضي ان مديرية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قد رفضت الاعتراف بنقابة عمال الخبازة لان مديرية الشرطة والامن قد اعلمت الوزارة ان على الحريري الذي يرأس النقابة شيوعي وان وجوده يشكل خطراً على الامن ، وطلبت طرده من النقابة . الا ان العمال رفضوا .

هذه انباء نشرتها الصحف الصفراء وهي على ضآلتها تدل على ان الطبقة العاملة في البلاد العربية حية تعمل وتنمو في النضال

الحركة الشيوعية

تفاخر سراج الدين وزير الداخلية المصرية الوفدي بانه «قضى على الشيوعية» ولكنه عاد وتراجع عن رأيه وألف شعبة سياسية خاصة في وزارته لتكافح الشيوعية ومع هذا فالحركة الشيوعية تزداد نشاطاً والحكومة المصرية تزداد قلقاً .

وتجري الآن محاكمة عشرة من العمال والطلبة في الاسكندرية بتهمة انتمائهم للحزب الشيوعي المصري .

ويظهر ان الحزب الشيوعي المصري قد بدأ يلف حوله الجماهير المصرية . ففي ٢٦ نيسان القى البوليس القبض على ٢٤ طالباً جامعياً وجد معهم نشرات شيوعية تدل على انهم اعضاء في الحزب الشيوعي . وفي ٣٠ نيسان قدم ٢٢ منهم الى قاضي المعارضات (التحقيقات) لاخذ قرار بحبسهم ... ولنترك الآن لجريدة المصري الوفدية لتصف ما حدث بعد ذلك ...

«وما ان بدأ الركب في المسير حتى تعالت هتافاتهم المدوية .. يسقط الاستعمار ... يسقط الاستعمار ... والجموع المحتشدة على جانبي الطريق من الطلبة والعمال ترد هذه الهتافات التي لم تخفت الا بعد اختفاء السيارات من الانظار» .

لن يسمح الشعب المصري لسراج الدين بان يتفاخر قائلا : «قضيت على الحزب الشيوعي المصري» ... ان الحزب الشيوعي المصري يقف الآن على رأس النضال من اجل الجلاء والاستقلال والسلام .

حول العالم

خطوط طيران جديدة في الاتحاد السوفياتي

افتتحت ، في اوائل الشهر الحالي ، شبكة من خطوط الطيران الجديدة التي تربط بين موسكو ومشروع «بناء الشيوعية» على الفولغا ، وبينها وبين كل من ستالنغراد واشكباد ونيكوس ، المركز الرئيسي لقناة تركمانيا . وستفتتح قريبا شبكات جديدة لخطوط الطيران تصل بين المدن ومراكز المصايف والترفيه التي يقصدها العمال اثناء اجازاتهم وبذلك تقل مدة السفر وتكاليفه .

حملة مكافحة الامية في الصين الشعبية

اكثر من مليون ونصف من العمال يتلقون الآن دورات تعليمية خاصة بالاميين . وتبلغ نسبة من يتعلمون في المصانع والمشاريع الكبيرة بين ٨٠ و٨٥ بالمئة من مجموع العمال . وفي مدينتي ديرن وبورت ارثر اصبح ٧٠ بالمئة من سكانها يقرأون ويكتبون . وتقام الآن بالقرب من المصانع النوادي والمكتبات العامة لتساعد في تثقيف العمال .

انخفاض اسعار الاسمنت

نتيجة لتحسين ادوات الانتاج وتغيير اساليب العمل ، ولمبادرة العمال الاشتراكية ازداد انتاج الاسمنت في الصين الشعبية وانخفضت اسعاره من ٥٠–٧٥ بالمئة .

وفي سنة ١٩٥٠ تضاعف الانتاج عما كان عليه في سنة ١٩٤٩ . وتبشر النتائج ان انتاج ١٩٥١ سيفوق بمقادير كبيرة انتاج العام الماضي .

والقسم الاكبر من الاسمنت يستعمل لبناء خزانات الري وفي المشاريع الصناعية واما القسم الآخر فيستعمل في بناء بيوت للعمال والفلاحين ، وفي الاستهلاك المحلي .

لا تمييز في تشيكوسلوفاكيا

قبل سنتين تقريبا ، تخلى جيمس روبنسون الزنجي ، من مواليد شيكاغو باميركا ، عن جنسيته الاميركية احتجاجا على سياسة اميركا العدوانية ومنذ ذلك الوقت اصبح مواطنا تشيكوسلوفاكيا ، واظهر تفوقا ونبوغا في عمله في مصنع «سي. ك. د. ستالنغراد»

وتقديراً لاعماله ارسلته ادارة المصنع الى مراكز الترفيه في سبندلروف التي كان يؤمها سابقا الاغنياء فقط واصبحت الآن للعمال .

اضراب عن شراء اللحم في اميركا

يتسع اكثر فأكثر الاضراب عن شراء اللحم الذي اعلنه سكان نيويورك لمدة اسبوع احتجاجا على ارتفاع سعره . وتقوم ربات البيوت بتوزيع المناشير والاتصال بسكان الاحياء لحثهم على الاشتراك في هذا الاضراب ولجمع التبرعات لارسال وفد عنهن يقابل الحكومة ويقدم لها طلبات السكان .

حوادث الطلاق في بريطانيا

زادت حوادث الطلاق في بريطانيا ٦ مرات عما كانت عليه قبل الحرب العالمية الثانية . ويؤخذ من الاحصاءات ان عدد حوادث الطلاق ، في سنة ١٩٣٩ ، وصل الى ٦٢٥٠ حادثا ، اما الآن فقد وصل الى ٣٤ الف حادث . ويعزى السبب في هذا الى انخفاض اجور العمال والعاملات والى روح القلق الناتجة عن الاستعدادات والهستيريا الحربية .

اسبوعيات

يعرف الحمار بأذنيه !

روت لي احدى السيدات الحادث التالي :

قالت انها ذهبت مؤخراً ، مع طفلتها البالغه من العمر سنتين ، الى احدى القرى المجاوره ، حيث قضت اسبوعاً عند عائلتها . وأنست الطفله الصغيره الى حمار كان هناك ، فكانت تركبه وتلاعبه ولا تفترق عنه الا بالقوة .

ولما عادت السيدة وطفلتها الى بيتها في المدينه ، ذهبت الطفله ، في صبيحة اليوم التالي ، الى احد الازقة للعب كعادتها واذ بها وجها الى وجه امام حمار لبائع خضرة ، فتوهمت ان الذي تراه امامها هو صاحبها حمار القرية ، فصرخت في وجهه : « ولك كيف جئت » ؟

وقلت للسيدة : ان طفلتك لم تخطىء كثيراً ، فاذا لم يكن الحمار الذي رأته هو صاحبها ، فهو حمار على كل حال . والمثل : يعرف الحمار بأذنيه الطويلتين !

تذكرت هذا الحادث الطريف عندما قرأت في الصحيفة الصفراء « الصريح » ، التي تصدر في القسم الذي يحتله ابو حنيك – عبدالله من فلسطين مقالا بذيئا هاجمت فيه رفاقنا الشيوعيين هناك لانهم « تجرأوا » على تنظيم مظاهرة في اول ايار الماضي .

وقالت : إن الشيوعيين هم اعوان اسرائيل . وهتفت بالشيوعيين : اذهبوا الى اسرائيل ، واذهبوا الى موسكو ...

راجع ذاكرتك ايها القارىء الكريم . او لا تذكر انك سمعت مثل هذا القول ، ولكن بتبديل طفيف ، قال للشيوعيين هنا في اسرائيل ايضا ؟ !

فهنا ايضا يهتف مأجورو الرجعيه في وجوه الشيوعيين اذهبوا الى عبدالله ، واذهبوا الى موسكو ...

وبعد ، قد يكون الحمار هنا غير الحمار هناك ، ولكنه حمار على كل حال ومهما حاولوا اخفاء هذه الحقيقة فالحمار يعرف باذنيه الطويلتين !

البحث عن ليمونة

إننا على ابواب الانتخابات العامة وقد يخال المرء ان نائبي المباي العربيين الزعبي وجرجورة سيضطران في مثل هذه الحالة الى التظاهر بالدفاع عن مطالب الجماهير التي رفعتهما الى المقعد النيابي .

ولكنهما في وضع حرج لا يحمدان عليه .

فمقابل الضغط الجماهيري عليهما ، هناك ضغط اعم واهم ، بالنسبة اليهما ، وهو ضغط حزب المباي نفسه .

فالمباي يفكر بعدم ترشيحهما مرة اخرى وهو يبحث عن ليمونة لم تعصر بعد .

لذلك اضطرا ، حتى في هذه الايام ، الى الانصياع لاوامر المباي ، مع ان هذه الاوامر تتعارض كل التعارض مع اهداف الجماهير .

فكان ان النائب امين جرجورة لم يؤيد طلب الحزب الشيوعي بالغاء الاحكام العسكرية وامتنع عن التصويت.

وكان اخيرا ان النائب امين جرجورة لم يؤيد الطلب ، الذي اجمعت عليه اكثر الاحزاب ، وهو الغاء قوانين الطوارىء . هذه القوانين التي قدمت الى الحكم العسكري تلك السلطات التعسفية التي تجيز له نفي المواطنين او سجنهم دون محاكمة او فرض تصاريح التنقل او القيام بعمليات التشريد والترحيل .

وقد تسائل كثير من الاخوان : واين كان النائب سيف الدين الزعبي اذ ذاك ؟

والجواب إنه لم يكن في الكنيست ، لقد كان مشغولا في الناصرة بقضايا « فوق العادة » اراد من ورائها ايضاً إظهار الولاء للاسياد المبائيين .

بقي ان نرى اذا كان المباي سيواصل البحث عن ليمونة لم تعصر بعد ، او :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول .

توفيق طوبي يستجوب وزير الزراعة عن ازمة المياه والمواد الغذائية في القرى العربيه

القدس – استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وزير الزراعة حول ازمة المياه في القرى العربية .

فقلة امطار العام الماضي قد اصابت جميع انحاء البلاد بالاضرار واتلفت كثيرا من الزرع وعادت بخسائر فادحة على المزارعين ، واصبحت القرى العربية في وضع صعب جدا ، ليس لحاجتها لمياه الري فقط بل لمياه الشرب ايضا .

ولما كانت القرية العربية تعتمد على آبار تتجمع مياه الامطار فيها ، ونتيجه لانعدام الابار الارتوازية وشبكات المواسير فقد شحت المياه وارتفعت اسعارها واحتكر توريدها تجار جشعون ، وقاسى الاهلون عناء كبير في الحصول عليها من مسافات بعيدة .

وقد سأل الرفيق توفيق طوبي في استجوابه وزير الزراعة عن برامج الحكومة لتأمين مشروع مياه لكل قرية عربية وعن الاجراءات التي ستتخذها الوزارة للتغلب على الازمة الحالية ولماذا لا تقوم الحكومة نفسها بتزويد القرى العربية بواسطة خزانات مياه تنقل على السيارات ، وعن الاجراءات التي ستتخذها الحكومة للضرب على ايدي التجار الجشعين .

وجاء في استجواب ثان قدمه توفيق طوبي الى وزير الزراعة ايضاً حول حرمان قرى سخنين وعرابة ودير حنا من المواد الزيتية والدهنية . فهذه القرى الكبيرة لم تستلم مخصصاتها من هاتين المادتين مع العلم ان دائرة المؤن سلمت الى القرى المجاورة كمياتها المعينة.

وتساءل في استجوابه عن اسباب حرمان اهالي هذه القرى ومعظمهم من الفقراء ولا يستطيعون الالتجاء الى السوق السوداء ، من المواد الزيتية والدهنية كالزيت والمرجرين والسمنة ، كباقي المواطنين ، وهل سيحقق الوزير في امر هذا الحرمان ويصدر اوامره لازالة الاجحاف اللاحق بالاهلين ؟

منتجو الزيت يربحون قضيتهم

القدس – اصدرت محكمة العدل العليا قرارها النهائي في قضية الزيت ، التي اقامها ٥٦ مواطناً من اهالي الرامة ، فوافقت على دعوى المستدعين من ان الاجراءات التي اتبعها مراقب المواد الغذائية ومساعده ، في المنطقة الشمالية ، كانت اجراءات غير قانونية وانه لا يجوز اكراه المستدعين على تسليم زيتهم بالقوة او بواسطة جمعية معينة .

وقضت المحكمة الزام المدعى ضدهما ، المراقب ومساعده ، بدفع الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماه . وقد دافع عن المستدعين المحامي حنا نقارة .

بلدية الناصره ترفع الضريبة على الساكنين وتعفى الملاكين

الناصرة – وضعت « بلدية » الناصرة مشروعاً ، في ميزانيتها لعام ١٩٥١ ، لجمع مبلغ ٤٥ الف ليرة كضريبة من السكان .

وكان مقدار هذه الضريبة في العام الماضي ٢٤ الف ليرة تجمع بنسبه ١٦ الف ليرة على المستأجرين و٨ آلاف على الملاكين . اما في هذه السنة فقد اعفي الملاكون من دفع حصتهم واضيفت على الساكنين وفي الوقت نفسه تضاعفت الميزانيه .

والبلدية التي تبرر خطوتها هذه بازدياد مسؤولياتها تعلم ان ليس من مبرر لرفع مقدار الضريبة فالواقع يثبت ان البلدية لم تقم باي عمل انشائي في المدينة يستوجب زيادة الضرائب ، ولا تزال الشوارع خربة قذرة والمياه لا تصل الى جميع جهات المدينه .

ودافع الضريبة يستغرب هذه الزيادة بينما البلدية لم تعمل على تحقيق مشروع المياه الذي لا تزال مواسيره ملقاة في الخلاء واتفق على حراستها ما يكفي للقيام بمشروع يفيد المدينه ، وكذلك فمشروع المجاري لا يزال مرسوما على الخرائط فقط .

والجماهير في المدينة ترى في هذه الضريبة مؤامرة جديدة من الحكم العسكري لافقار الجماهير واستنزاف دمائها يحاول تنفيذها بواسطة البلدية التي اصبح اعضاؤها خدما طيعين للحاكم العسكري .

وقد اوضحت الجماهير في الناصرة ، بالعرائض والوفود والاحتجاجات وبما نشر في الصحف ، انها معنية بوجود مجلس بلدي حقيقي يمثل السكان ويدافع عن مصالحهم ويقود نضالهم .

واللجنة العامة المنتخبة من لجان الاحياء والممثلة للمنظمات الدمقراطية تدعو الاهلين الى زيادة نضالهم من اجل اجراء انتخابات دمقراطية لمجلس بلدي جديد وتهيب بالجمهور ان يبادر الى التوقيع على العرائض للاحتجاج على الضريبة الجديده .

قضايا الهويات المدنية في محكمة العدل العليا

القدس – اصدرت محكمة العدل العليا قراراتها الموقتة ضد وزير الداخلية وطلبت منه تبيان الاسباب التي تمنعه من تسليم ١٠٤ مواطنين من اهالي مجد الكروم و ٤٣ موطنا من اهالي كابول و ٢٠ مواطنا من اهالي نحف ، هويات مدنية .

وقررت كذلك منع الحاكم العسكري ومدير البوليس في المنطقة من التعرض الى المستدعين او ابعادهم الى ان تنتهي قضاياهم وقد دافع عن المستدعين في هذه القضايا المحامي حنا نقاره .

الملطخة ايديهم بدماء الابرياء احرار اما الابرياء فالى المحكمة

حيفا – قدمت النيابة العامة (بوليس حيفا) قضية الى محكمة الصلح هنا ضد ٩ اعضاء من الحزب الشيوعي واصدقائه بتهمة الاشتراك « في شجار عمومي » يوم انتخابات بلدية حيفا في السنة الماضيه .

ويذكر القراء ، ان مأجوري المباي قد نظموا في ذلك اليوم هجوما مسلحا على اعضاء الحزب واصدقائه وللان لم تسمع المحكمة القضية سوى مرة واحده على الرغم من مرور هذه المدة الطويله .

واليوم يقدم البوليس هؤلاء الرفاق والاصدقاء التسعه حتى « يثبت » ان الشيوعيين هم الذين قاموا بالاعتداء ... وجدير بالذكر ان احد هؤلاء التسعة ، وهو ليس من اعضاء الحزب قد القي عليه القبض لوقوفه في الشارع اثناء الحادث واستنكاره للاعتداء الدامي . وهكذا في ظل حكومة بن غوريون وبوليسه « النشيط » يقدم الابرياء والمعتدى عليهم الى المحكمة .

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

حيفا

على الرغم من مرور اكثر من شهرين ، على تقديم سكان وادي النسناس وحي الحلة عرائض الى البلدية ، طالبوا فيها باصلاحات عديدة ، لم تقم البلدية باي عمل لتحقيق هذه المطالب . والاهلون يتساءلون عن الاسباب التي تمنع البلدية من القيام بالاصلاحات . وقد فهمنا ان وفودا ستزور البلدية لاجتماعها بهذا الخصوص

● في دائرة المؤن بشارع يافا علقت اعلانات من حزب « مباي » عن اجتماعات شعبية ، ونحن نتساءل هل من واجب دائرة المؤن القيام بدعاية حزبية للمباي ؟

● القى الرفيق محمد خاص محاضرة عن العائلة والزواج في الاتحاد السوفياتي في قاعة المؤتمر بحيفا . وبهذه المناسبة تعلن عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي عن استمرار المحاضرات كل اسبوعين مرة ، ويكون موعدها دائما يوم الاربعاء .

ام الفحم

حضر الى القرية هنا المدعو راجي نوبصر ليعمل على شراء الاصوات في الانتخابات النيابية القادمة ومن ثم بيعها من مرسليه .

وقد تصدى له العمال عندما بدأ يهاجم الحزب الشيوعي واضطر الى السكوت ومن ثم غادر القرية .

● ارسل العمال هنا عريضة الى وزارة العمل ونسخة منها للحاكم العسكري العام لاشعارها بفتح فرع للمؤتمر وانتخاب هيئة ادارية له . ويحاول الحاكم العسكري ارهاب العمال وابعادهم عن فرع المؤتمر ليسهل بذلك استغلالهم .

● زار القرية هنا ثلاثة من اعضاء « مبام » والهستدروت واجتمعوا بعدد من العمال ليعملوا على تنظيمهم في اتحاد عمال اسرائيل ولكن العمال ردوا على ذلك بالمطالبة بفتح ابواب الهستدروت للعامل العربي .

مجد الكروم

في مقابلة جرت بين الحاكم العسكري الجديد – شاويش سخنين سابقا – ومخاتير ووجهاء القرى المجاورة تكلم حسن بكري وبولص بولص عن مطالب القرويين بتعويض المزارعين عن تلف المزروعات وزيادة المؤن وبتوفير المياه وتعبيد الطريق وتخصيص سيارات وانتخاب مجالس محلية . وقد ايد الحضور هذه المطالب وطالبوا بتحقيقها .

عيلبون

قدم الاهلون هنا عريضة الى وزير الشرطة ومدير بوليس طبريا والحاكم العسكري يستنكرون فيها تصرفات البوليس ضد السكان وطالبوا بوضع حد لها اذ انها تعتبر مخالفة صريحة للقوانين المرعية .

محطة اللد

يتذمر السكان هنا من عدم اهتمام البلدية بحالتهم . فالمياه معدومة في البيوت العربية والاوساخ متراكمة في الشوارع . وعلى الرغم من الاحتجاجات الكثيرة التي قدمت لرئيس البلدية ومن وعده بتحقيق المطالب فانه لم يقم بأي عمل في هذا السبيل . ان الاهلين يطالبون بالاسراع في تحقيق طلباتهم ولا سيما فيما يتعلق بالمياه والنظافه .

الجش

حاول مجهولون اشعال النار في نادي الحزب الشيوعي هنا ولكن الاهلين هرعوا في الحال واخمدوا النار ، وجدير بالذكر ان هذا الحادث قد جرى بعد ان زار سكرتير « مباي » في صفد القرية واجتمع بعدد من المخاتير واعوان الحكم العسكري والمقربين اليه .

وقد قدم سكرتير الفرع تقريرا بالحادث الى بوليس صفد محملا السلطات مسؤولية الحادث ومطالباً باجراء تحقيق ومعاقبة المعتدين .

● المواطن حبيب سليمان شقور ، من لاجئي كفر برعم ، زوجة واطفال اربعة صغار يقيمون في قرية رميش اللبنانية ، قدم عدة طلبات الى الجهات المختصة لاحضارهم ، اذ ان التسجيل العام قد شملهم ، ولكنه لم يتلق جوابا . واخيرا وصلوا الى القرية ومكثوا مدة حضر بعدها البوليس واركبهم بالقوة في سيارته تمهيدا لابعادهم خارج البلاد . وقد استنكر الاهلون تصرفات البوليس غير الانسانية وهم يطالبون الحكومة بالعمل على توحيد العائلات .

سخنين

بدعوة من فرع مؤتمر العمال هنا ، عقد اجتماع شعبي تكلم فيه النائب الشيوعي توفيق طوبي حول الوضع الحاضر والاحكام العسكرية ودعا الى النضال المثابر للدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق المواطنين

ثم تكلم سكرتير مؤتمر العمال ، الرفيق سليم القاسم ، فشرح دور المؤتمر في الدفاع عن مصالح الجماهير ومطالبها اليومية .

البعنة

نقلت دائرة الاشغال بعض عمال الكسارة هنا على اثر مطالبتهم بزيادة اجورهم واجازاتهم السنوية ولكن مراقب العمال (الفورمان) اراد استعمال القوة لاخراجهم فاستدعى البوليس ولكن جميع العمال اعلنوا الاضراب احتجاجا على الفصل وتصرفات البوليس .

ولتحطيم اضرابهم ، احضرت دائرة الاشغال ، بواسطة مكتب العمل في عكاء ، تسعة عمال ليحلوا محل العمال المضربين الا انهم ، وقد علموا حقيقة الامر ، رفضوا بكل اباء انتزاع عمل اخوانهم المضربين وعادوا فورا الى منظمتهم ، اتحاد عمال اسرائيل ، ورافقهم الرفيق جمال موسى ، حيث اعلنوا استنكارهم لهذه المؤامرة .

وقد اجاب سكرتير فرع الاتحاد انه لا يعلم بالقضية وانه يؤيد العمال المضربين .

وفي اليوم التالي جاء الى مكان العمل ممثل وزارة العمل وبعد المفاوضة عاد جميع العمال الى اعمالهم وهم اكثر وحدة واشد قوة على النضال .

شفاعمرو

يتذمر الاهلون من عدم توزيع دائرة المؤن مخصصات الزيت والصابون عليهم . فعلى الرغم من انها تسلمت الزيت من المزارعين فهي لم تقم بتوزيعه على السكان الذين لا يستطيعون شراءه من السوق السوداء باسعار مرتفعة جدا .

● صعد البوليس رقم ٢٢٣٠ الى سيارة الباص التي تسير على خط حيفا – كفر ياسيف لاجراء تفتيش . وقد استرعى انتباهه شخص يرتدي الحطة والعقال فأمره بالفاظ نابية بالنزول حيث فتشه ولما لم يجد معه شيئا يخالف القانون تركه بعد ان ردد عدة كلمات بذيئة وقد احتج ركاب الباص عندما قال هذا البوليس انه لا يفتش الا العرب اذ تصدوا له وافهموه انه لا يجدر به استعمال التمييز فالجميع هنا مواطنون في البلاد .

الرملة

عقد مؤتمر العمال العرب هنا اجتماعا شعبيا ، مساء الاربعاء الماضي ، اشترك فيه عدد كبير من كادحي البلدة ، من المواطنين العرب والقادمين الجدد ، وتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي حول حركة السلام وضرورة ان تأخذ الجماهير قضاياها بأيديها .

وقد اثار المجتمعون ، مرة اخرى ، قضية الطحين في الرملة . اذ ان الدوائر المسؤولة لا تزال تصر على تخفيض كمية الطحين للمستهلكين من ٧ كيلو الى ٤ كيلو

يافا

يبدي الحزب الشيوعي في هذه المدينة نشاطا ملحوظا في المعركة الانتخابية ، وفي الاسبوع الماضي عقدت اجتماعات شعبية باللغات المتعددة ، وكان منها اجتماع لمتكلمي اللغة العربية عقد في مقر الحزب مساء السبت الماضي وتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي مستعرضا سياسة الحزب الشيوعي وتاريخه المشرف .

فقدان هويات

نعلن ان عبدالله احمد مجير من الناصره قد فقد هوية مدنية رقم ٢٠٧١١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها للبوليس

نعلن ان سليمان سالم علي من يافة الناصرة قد فقد هوية رقم ٦٦٧٨٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

في مخيمات القادمين الجدد

شعار هامليا

تظاهر القادمون الجدد هنا مطالبين بنقلهم الى المخيمات التي يقيم فيها ذووهم واقرباؤهم . واتجه المتظاهرون الى مكاتب ادارة المعسكر واتصلوا مع المدير فوعدهم انه سيتصل مع الدوائر المختصة ويعطيهم الجواب ، يوم الاحد .

وفي الموعد المحدد ، وبدلا من فتح مكاتب الادارة لاستقبال المراجعين وجد القادمون الجدد رجال البوليس يحيطون بالمكاتب حيث بدأوا يضربون كل من راجع المكتب . ولذلك ساروا في مظاهرة اخرى اضطرت المدير الى دعوة وفد منهم . ولدى صعود الوفد الى المكتب انهال عليهم البوليس بالضرب بوحشية بالغة فثار جمهور المتظاهرين فهاجموا المكتب بالحجارة .

وبالضرب فرق البوليس المتظاهرين واعتقل عددا منهم ابقاهم الى اليوم حيث نقلوا بالقوة الى قرية نائية .

وهكذا يريد المسؤولون المبائيون ان يرغموا القادمين الجدد على الانصياع لاوامرهم بواسطة الضرب والارهاب .

هارطوب

في المخيم هنا يزداد الوضع سوءا يوما بعد يوم ، فالمسؤولون يسلكون سياسة التمييز ولهم مطلق الحرية في توزيع الاعمال القليلة على من يريدون وعلى حساب شقاء الاكثرية .

واجور العمال لا تدفع الا بعد مضي مدة طويلة وتوزيع المؤن لا يسير بانتظام علاوة عن ان دكان المخيم تبيع المؤن باسعار اعلى من السعر الرسمي .

وسكان المخيم يطالبون بالاقلاع عن سياسة المحسوبية وبايجاد الاعمال الكافية وبتنظيم توزيع المؤن وبمعاقبة المتلاعبين بالاسعار

رحوبوت

تشمل البطالة هنا اكثر من ٣٢٠ عاملا من القادمين الجدد الذين يصطفون يوميا امام مكتب التوظيف .

وقد حاول المشرفون على المكتب افتتاح مكتب خاص بعمال المخيم ولكن العمال افشلوا ذلك .

وفي يوم الاثنين الماضي جرى نقاش حاد بين طالبي العمل ومديري المكتب ، وهم من الحيروت والمباي ، استدعي بعده البوليس فاعتقل اثنين من العمال مما احدث اسوء الاثر في نفوس القادمين الجدد فساروا في مظاهرة الى مركز البوليس مطالبين باطلاق سراحهما وتحت الضغط اجيب مطلبهم .

وفي هذه الاثناء تزايد عدد المتظاهرين فتوجهوا الى البلدية يهتفون مطالبين بالعمل والخبز ، وقد رفض رئيس البلدية استقبالهم ولكنه تراجع واستدعى الشرطة ليجري البحث بحضورها .

وبعد ان قدم الوفد مطالب العمال وعدهم رئيس البلدية وعودا غير ملزمة ولكن العمال باستمرارهم في النضال سيصلون الى مطالبهم .

صميه

يعاني عدد كبير من سكان المخيم هنا من ازمة البطالة وقد مضى على اكثرهم مدة طويلة وهو بدون عمل والذين يعملون لا يتسلمون اجورهم الا في اوقات متأخرة جداً ويسلك المسؤولون هنا سياسة عنصرية وينمون الطائفية .

وليس في المخيم الا حمام واحد والعناية الطبية مفقودة والمراجعون يقابلون بالمعاملة الخشنة . وقد يضطر ذوو المرضى الى نقل مرضاهم الى يافا او القدس للمعالجة مما يكلفهم مصاريف باهظة هم في اشد الحاجة اليها لشراء قوتهم اليومي .

والقادمون الجدد يطالبون بتوفير العمل والعناية الطبية وبتوسيع دورات المياه في المخيم .

نظام عبدالله في خطر

بعد عشرة ايام ، وقبل ان تنتهي مدة زيارته لدرك الشرق الأوسط ، تركيا ، عاد الملك عبد الله الى «عاصمة ملكه السعيد» ليواجه الوضع المضطرب في القسم الذي تحتله جيوشه من فلسطين .

لقد هرول راجعاً علّه يستطيع تهدئة الخواطر وحال عودته اعلن ان الانتخابات النيابية الجديدة ستجري يوم ٢٩ آب ١٩٥١ . وهو يعتقد ان الإستعدادات للانتخابات ستساعد على تضليل الجماهير الشعبية الى حد ما وستلهي البرجوازية العربية في فلسطين التي اشتركت في المعركة المعادية لنظامه .

المظاهرات والعصيان المدني

ولقد سبق هذه التطورات الأخيرة احداث هامة دلت على مدى قوة الحركة الشعبية وعلى عمق نقمة الجماهير على عبد الله .

وتتابعت الحوادث . فتظاهر انصار السلام في رام الله صارخين «نريد السلام ، نريد السلام» ثم تظاهرت الجماهير في نابلس على أثر حل البرلمان فسارت الألوف (تقول الصحف السورية سبعة آلاف) غاضبة تصرخ «فليسقط الملك الظالم» . وبعد هذا جاءت مظاهرات ايار الكبيرة وسارت الجماهير تنادي بسقوط نظام الأستبداد وتدعو الى النضال من أجل انشاء الدولة المستقلة والتآخي مع الجماهير اليهودية في اسرائيل .

ولكن الأمور لم تقف عند هذا الحد ، فخلال حل البرلمان اعلن التجار والمهنيون انهم سيمتنعون عن دفع ضريبة المهن والصناعة التي فرضها عبد الله بمرسوم ملكي بعد ان رفضت الاكثرية في المجلس النيابي ان تجيزها وتجيز الميزانية العامة معها .

وعلى أثر هذا الإمتناع الذي اتخذ شكلاً نضالياً بعقد الإجتماعات الإحتجاجية واعلان الاضرابات الإنذارية اجتمع رئيس الحكومة سمير باشا الرفاعي بوفود التجار والمهنيين وهددهم بالويل والثبور ان هم اصروا على موقفهم العدائي من الدولة «المستقلة» . الا ان هذه التهديدات والانذارات لم تفد شيئاً ، فلا يزال التجار والمهنيون يصرون على موقفهم ويرون ان هذه الضريبة غير قانونية وتضر كثيراً في مرافق البلاد واقتصادها .

وتفيد الأنباء ان رئيس الحكومة قد أمر الموظفين ان يسارعوا في جمع الضريبة دون تأخير او خوف لأنه يعتقد ان الهيجان المصطنع سيزول ان اظهرت الحكومة عزماً وحزماً .

قضية الضرائب والميزانية

هناك أسباب هامة لهذا الغليان . فمنذ مدة طويلة والأزمة الإقتصادية التي يزيدها حدة التسلح الهائل والإنفاق على الاستعدادات الحربية تدفع التجار الى القيام بنضال مثابر ضد سياسة فرض الضرائب الباهظة .

والصحف مليئة بأخبار الاحتجاجات على ضريبة الطيران التي يدفعها مشتركو التلفونات لمساعدة سلاح الجو الأردني وهي مليئة ايضاً بانباء الاحتجاجات على ضريبة المهن والصناعة .

وقد بلغت هذه الاحتجاجات ذروتها عندما اطلعت الجماهير على ميزانية الحكومة فوجدت ان النفقات في العام المقبل ستكون ١٣,٦٩٤,٤٤٨ ديناراً وان الدخل سيكون ١١,٧٠٠,٤٢٦ ديناراً وان النفقات المدنية ستبلغ ٧٢١٩٤٢٤٤٨ ديناراً فقط اي حوالي ٥٦ ٪ من الميزانية العامة ، وهذا يعني ان الرصيد البالغ حوالي ٦٢٠٠٠٠٠٠ دينار سيصرف على الجيش ومشاريع الاستعدادات الحربية .

فكان من الطبيعي ان تثور الجماهير على مثل هذه الميزانية التي تنفق الملايين منها على أمور حربية بينا يتضور السكان جوعاً .

تقول مجلة «حول العالم» ، تصف الأوضاع السائدة ، ان الجماهير الفقيرة في مدينة الكرك تجمع اوراق الخس وقشور الموز لتسد رمقها . وتقول ان من يشتري اوقيتين من البن المطحون يعتبر من الأغنياء وان اللحم والخضار قد ارتفعت اسعارها حتى باتت مقصورة على فئة من الأغنياء .

الارهاب سوط الملك

ان الملك عبد الله وقد اعلن الآن عن موعد الانتخابات املا في الهاء البرجوازية سيعتمد على الارهاب ليواجه الغليان والاضطراب وقد باشر فعلاً بهذا البرنامج فاعتقل بعد كل مظاهرة المئات وهدد باعتقال مئات أخرى ان لم يصغ التجار الى «نصائحه» .

على انه سيجد نفسه وحيداً في القسم العربي من فلسطين ، فلقد انفضت عنه الجماهير الشعبية والبرجوازية ولم يعد يؤيده غير بقايا الاقطاعية المنحلة أمثال رؤساء البلديات والمخاتير وموظفي الإدارة الانجلو — هاشمية .

ولقد بدأت الحملة الشعبية من اجل اطلاق سراح المعتقلين وستسير هذه الحملة جنباً الى جنب مع النضال من أجل قيام الدولة العربية المستقلة والاستقلال والسلام .

لجنة برلمانيه للتحقيق في التعذيب والارهاب في معتقل جلمه

النائب ميكونس يطلب معاقبة المسؤولين عن ضرب المعتقلين

تل ابيب — اطلق في الاسبوع الماضي سراح بعض المعتقلين من «عصبة الغيورين» من معتقل جلمة فعقدوا حالا اجتماعا صحفيا تحدثوا فيه عما لاقوه في المعتقل من الاهانة والتعذيب والضرب وفي الوقت ذاته تقريبا دعا مدير البوليس العام الى اجتماع صحفي آخر انكر فيه كل شي .

وقد اثار هذا الامر ضجه كبيرة وابرق النواب الشيوعيون الى رئيس الكنيست مطالبين ببحث الموضوع في الكنيست حالا . وتقدم بمثل هذا الطلب ايضا ممثلو «المتدينين» و «الصهيونيين العموميين» و «الحيروت» .

وفي جلسة يوم الاثنين اثيرت القضية في الكنيست واتضح منذ بداية الجلسة ان هنالك اكثرية تؤيد بحث القضية . اعلنت الحكومة عن استعدادها لاجراء تحقيق في الامر واقترح وزير الشرطة ان تنتخب الكنيست لجنه برلمانية للتحقيق في الاعمال المنسوبة الى البوليس .

وطلب النائب الشيوعي ميكونيس معاقبة رجال وزارة الدفاع ورجال البوليس الذين ضربوا المعتقلين وعذبوهم وقال ان الحكومة مضطرة الى معتقلات وصلاحيات ديكتاتورية لانها تربط الدولة بمشاريع الحرب الاستعمارية ولانها اتخذت موقفا ضد مصالح الشعب وضد أمن البلاد .

وفي النهاية قررت الكنيست تأليف لجنة تحقيق برلمانية لتحقق في النظام الرهيب السائد في معتقل جلمة وتقدم تقريرها الى الكنيست خلال اسبوعين

مواصلة النظر في قضية «قول هعام» بن غوريون :

الدفاع يحلل سياسة الخيانة التي ينتهجها رئيس الحكومه

تل ابيب — واصلت المحكمة المركزية يوم الثلاثاء والاربعاء النظر في قضية «قول هعام» — بن غوريون ، فاستمعت اولا الى مرافعة ممثل النيابة فقال «ان بن غوريون يظهر في هذه المحاكمة المتهم الرئيسي وانا اطلب من المحكمة تبرئته ... فان بن غوريون لم يقصد ان يصنع شرا للدولة لمصلحته الشخصية» وقال ايضا : «انا لا انكر انه نتيجة للضغط الاميركي والتهديد البريطاني قررت الحكومة الانسحاب من العريش ، ولكن هل هذا دليل على ان بن غوريون خائن ؟» .

ثم القى محامي الدفاع مرافعته فحلل سياسة الخيانة التي ينتهجها رئيس الحكومة ، وقال ان هذه السياسة المجرمة التي انتهجها رئيس الحكومة بسحب الجيش الاسرائيلي من حدود مصر نتيجة للضغط الاميركي ، واباحة الاسرار العسكرية للجاسوس الاميركي فرد هاريس ، والائتلاف الحكومي مع «الجبهة الدينية» والبرجوازية في حين ان احزاب العمال اكثرية في الكنيست ، والتنكر لمصالح الطبقة العاملة ، كل هذا يدل على خيانة رئيس الحكومة للشعب وللطبقة العاملة . وطلب في نهاية دفاعه تبرئة المتهمين .

ثم تأجلت الجلسة لموعد آخر لاعطاء القرار .

قضية عرب المجدل

تل ابيب — قررت لجنة الهدنة الاسرائيلية المصرية ، اعادة عرب المجدل الذين طردوا عن بلدهم ، الى اسرائيل واعادة حقوقهم واملاكهم اليهم .

وقررت ايضا اعادة السبعة الالاف البدوي من قبيلة العزازمة الذين طردوا من الاراضي الاسرائيلية الى بلادهم .

وقد اتخذ هذان القرار بمعارضة الاعضاء الاسرائيليين في اللجنة .

فقدان هويات

نعلن ان احمد محمد الاسعد من طرعان قد فقد هوية حمراء رقم ٥٩٩٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان جميل صالح ابو هارون من الناصرة قد فقد هوية رقم ٢٢٩٩٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان احمد محمود مصطفى من طرعان قد فقد هوية مدنية رقم ٦٧٦٣٨ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان حمده عبدالغني شهابه من الناصرة قد فقدت هوية مدنية رقم ١٨٧٧٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان محمد عيسى الحاج مصطفى من طرعان قد فقد هوية مدنية رقم ١١٠٨٥٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها للبوليس .

نعلن ان دخيل احمد صالح عواوده من كفركنا قد فقد قسيمة رقم ٦٢٣٠٣ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

نعلن ان غزالة حسين مقاص من الرينة قد فقدت قسيمة رقم ١١٠٣١٨ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان صالح شحاده حسين الحمود من الرينة قسيمة رقم ١١٠٣٢٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان محمد قاسم الثامنة من الرينة قد فقد قسيمة رقم ٧٣٧٣٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها للبوليس

نعلن ان هنا اسعد خاطور من الرينة قد فقدت هوية مدنية رقم ٧٣١٤١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها للبوليس

نعلن ان احمد محمود سليمان من ابو سنان قد فقد هوية رقم ٨٩٢١٦ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان تاكوهي كونجيان من حيفا قد فقد هوية رقم ٤٩١٨١ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز وليالبس .

نعلن ان منير سليم زريق من قرية عيلبون قد فقد هويته العسكرية رقم رقم ٤٤٧٥ مع تصريح تنقله . فعلى من يجدها ان يعيدها الى اقرب مركز بوليس .

نعلن ان محمد احمد عماره من عكا فقد هوية رقم ٧٠٥٣٣ ، الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

اتحاد الشبيبة الشيوعية

اللجنة المركزية

تعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة افتتاح مؤتمر لجان الفروع في مساء يوم الجمعة ٨—٦—٥١ الساعة ٨،٣٠ في قاعة سينما «ماى» حيفا يتكلم فيه :

الرفيق صمويل ميكونس

وفي نهاية الاجتماع برنامج فني

مولودة جديدة

الناصرة رزق رفيقنا امين سمعان ورفيقتنا سهام سمعان مولودة اسمياها «شادية» فتهانينا للوالدين .

الانتخابات البلدية في عكا

عكا — تعين يوم ٢٦ حزيران القادم موعدا لاجراء الانتخابات لبلدية عكا .

وقد أعلن في ٢٤/٥ ان الموعد الاخير لتقديم قوائم المرشحين هو يوم ٢٨/٥ على الرغم من ان لجنة الانتخابات قررت الاعلان عن ذلك الموعد في ٢٠ الماضي .

وقد قدم الحزب الشيوعي في عكا قائمته للانتخابات البلديه ، وفي رأسها الرفيق رمزي خوري .

وظهر انه من بين ٦٥٠٠ شخص ، الذين يحق لهم الانتخاب ؛ عدة مئات لم يحصلوا بعد على هويات مدنية ، وكثيرين قد طالبوا بها قبل اربعة اشهر ولما يتلقوا بعد جوابا .

ان مكتب التسجيل في وزارة الداخلية مدعو للاسراع في اصدار الهويات المذكورة حتى يتمكن الناخبون من ممارسة حقهم الانتخابي .

حملة الحزب الشيوعي لجمع ٢٠ الف ليره

تل ابيب — بلغ مجموع ما وصل الى صندوق الحزب من حملة الانتخابات حتى يوم الخميس مبلغ ٧،٨٤٤و٤٤٠ ليرة اسرائيلية .

وقد تمكن فرع البعنة أن يتجاوز المبلغ المقرر عليه ، فبلغت نسبة ما قدمه حتى الان ١٣٨ بالمئة وبذلك احتل المركز الاول بين الفروع .

وتمكن فرع رامات غان أن يقدم ٦٣ بالمئة من المبلغ المقرر عليه ، ووصل فرع حيفا الى ٥٦ بالمئة من المبلغ المقرر عليه .

وارسل عدد من اصدقاء الحزب الشيوعي في ام الفحم مبلغ ٣٠ ليرة كدفعة اولى لحملة الانتخابات ، مع رسالة قالوا فيها :

« ... اننا نقدم هذا المبلغ على الرغم من سوء حالتنا الاقتصادي ، فان ٩٠ بالمئة من عمال القرية عاطلون عن العمل ، والفلاحون محرومون من فلاحة اراضيهم .

اننا نتبرع بهذا المبلغ لثقتنا التامة بالحزب الشيوعي ، وبنضاله الشريف من اجل مصالح الجماهير الكادحة عربية ويهودية على السواء ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري ، ومن اجل حرية التجول والسفر » .

فروع منطقة الناصرة تتبارى في حملة الانتخابات

الناصرة — تبدي القرى العربية تأييداً لحزبها في معركة الانتخابات ، حيث بدأت التبرعات تصل الى مركز الحزب من قضاء الناصرة بسخاء على الرغم من فقر الفلاحين وقلة العمل المتوفر للعمال .

وقد وصل من الفروع الآتية لغاية الآن ما يلي :

	مل	ليرة
يافة الناصرة		٨٠
الرينة		١٠
كفركنا	٥٠٠	٣٢
طرعان	٥٥٠	٤٢
عيلبون		٤٠

هذا وفرع يافة الناصرة يطلب مباراة بقية فروع المنطقة في جمع التبرعات للانتخابات القادمة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

في النضال من أجل السلام

يعقد الحزب الشيوعي في الناصرة اجتماعاً كبيراً في سينما ركس الجليل يوم السبت الموافق ٢/٦/٥١ الساعة السادسة مساء

يتكلم فيه

صموئيل ميكونيس و صليبا خميس

مؤتمر حزب العمال الموحد

حيفا — افتتح مساء الاربعاء في قاعه سينما امفيتاتر هنا مؤتمر حزب العمال الموحد . واشيع بين مندوبي المؤتمر انه قد تم الاتفاق بين كتلة يا عري — اسحاقي وكتلة باريهودا — جليلي على القضايا الاساسية المختلف عليها .

وبعد كلمة الافتتاح ، ألقى يعقوب حازان بيانا باسم كتلة ياعري اسحاقي وقد رد في بيانه على شعار بن غوريون الجديد . «اما الكرملين واما القدس» و «اما العجل الذهبي واما ايام المسيح» ، وقال ليس هذا هو الاختيار الصحيح بل هو «اما الخضوع لكهنة العجل الذهبي في اسرائيل واما هيمنة الطبقة العاملة المستقبلة ، اما القدس واما وول ستريت» .

تحية الحزب الشيوعي

وقد ارسلت اللجنه المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى المؤتمر تتمنى فيها ان يساهم بنصيب هام في تقديم النضال من اجل السلام والاستقلال الصحيح . وتذكر فيها ان سيطرة مثيري الحروب الاميركيين والبريطانيين على اسرائيل ، وسعي احزاب البرجوازية الكبيرة الى الحكم يوجبان قيام جبهة موحدة من احزاب العمال على اساس برنامج ادنى يعرب عن مصالح الشعب والدولة . وعلى اساس النضال المشترك من اجل السلام والاستقلال الصحيح والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومصالح جماهير الشعب اليومية وتنمية مرافق البلاد والصناعة والزراعة واستيعاب القادمين الجدد استيعابا انسانيا في العمل والسكن وضمان المساواة في الحقوق للاقليه القومية العربية ورفع مستوى المعيشة .

ويقترح الحزب الشيوعي في رسالته على المؤتمر اقامة جبهة اشتراكية موحدة من «المبام» والحزب الشيوعي كعامل يساعد على اقامة الجبهة الموحدة للطبقة العاملة كلها .

البطالة في بئر يعقوب

الحالة في المخيم هنا صعبة جداً . فالعمال الذين يعملون وينتظرون اجرتهم ، بفارغ الصبر ، تعطي لهم خمس ليرات فقط والجواب على مطالبهم بالعمل او بزيادة الاجور هو الضرب والاخراج بالقوة من مكتب العمل .

وكما هي الحالة في المخيمات الاخرى كذلك هي هنا فمخازن الاكل لاتعلق قائمة بالمواد واسعارها وكميتها لذلك يسهل التلاعب في مؤنهم .

اما البطالة فتشمل اكثر من ٥٠٠ شخص معظمهم من ارباب العائلات الكبيرة . والعناية الصحية معدومة فلا دورات مياه منظمة ولا مراحيض كافية .

ويحدث احيانا ان لايجد القادمون الجدد الخبز الكافي اذ ان الموكول اليه احضاره يبعه في السوق السوداء .

والسكان هنا يطالبون بالعمل وبتوفير العناية الطبية وبتعليق لوحات تبين انواع المواد وكمياتها واسعارها منعا للتلاعب .

الحزب الشيوعي حريص على السلام

الناصرة — امام الاعتداءات المتكررة على بعض اعضاء الحزب الشيوعي هنا ، زادت نقمة الجماهير على مرتكبي هذه الجرائم البشعة . وقد توالت الوفود والبرقيات ، من مختلف المدن والقرى ، على مقر الحزب والمستشفى مستنكرة الحادث ومظهرة تضامنها مع الحزب وعطفها على الجرحى ، وقدمت عشرات الطلبات من المواطنين للانضمام الى صفوف الحزب المناضل الجريء .

وقد زار مقر الحزب ، هذا الاسبوع ، وفد مؤلف من بعض شخصيات المدينة ، واعرب عن ان مهمته تتلخص في وقف الاعتداءات التي تضر بمصلحة المدينة والاهلين .

ورد ممثلو الحزب الشيوعي على الوفد معلنين ان الحزب الشيوعي حريص على السلام مناضل من اجله ومن اجل الحريات الدمقراطية وهو يعلم ان الاعتداءات الاخيرة قد دبرتها يد الرجعية الحاكمة للقضاء على القوى الدمقراطية النامية ، التي تقود نضال جميع المواطنين ، وانها لن تقتصر على القوى الدمقراطية بل ستستهدف كل الجماهير الكادحة . ثم اكدوا ان مسؤولية هذه الجرائم تقع على الحكم العسكري ومدبري الاعتداء ، وبينوا ان المسألة ليست خلافا شخصيا او عائليا كما يريد البعض تصويرها وانما هي هجوما منظما على حرية الجماهير يهدف الى عزلها في الانتخابات النيابية القادمة .

والحزب الشيوعي يرى ان اي صلح شريف يريده الوسطاء يجب ان يقوم على استنكار عمل المعتدين الذين يقف وراءهم الحكم العسكري ، وتقديمهم الى القضاء لينالوا العقاب العادل .

مجلس عام لاتحاد التعاونيات العربيه

عقد ممثلو الجمعيات التعاونية التابعة لمؤتمر العمال العرب يوم الخميس الماضي اجتماعا عاما تألف فيه مجلس عام لاتحاد الجمعيات التعاونية . وانتخب المجلس يوسف عبده سكرتيرا له وحنا خزعل نائب سكرتير ومصطفى دحله امينا للصندوق .

وبعد المناقشة اتخذ الاجتماع عدة قرارات منها المطالبة بالغاء الاحكام العسكرية وابطال التمييز بين مخصصات الفلاح العربي والعامل اليهودي وباجراء انتخابات لمجالس محلية في القرى العربية وبايصال المياه والكهرباء الى تلك القرى واعطاء الجمعيات التعاونية حقها في تصريف منتجات اعضائها .

وقرر الاجتماع ايضا تأييد حركة السلام ومطالبتها بان تنظم حالا حملة جمع التواقيع على عريضة المطالبة بميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى .

وتأييد مؤتمر العمال العرب في نضاله من اجل مصالح العمال ومن اجل وحدة العمال الاممية وفتح ابواب الهستدروت للعامل العربي .

الانشقاق في الكيبوتس «الموحد»

تل ابيب — منذ مدة طويله والخلاف ناشب بين المبام والمباي حول عدة قضايا في الكيبوتس الموحد الذي يشترك فيه الحزبان .

وقد بدأ هذا النقاش عندما اثار المبائيون من اعضاء الكيبوتس الموحد في كيبوتس جبعات هشلوش ، واشدوت يعقوب قضية التعليم وطالبوا بفتح مدرسة خاصة باولاد المبائيين ، ولكن الاكثرية في هذين الكيبوتسين رفضت الطلب المبائي ، فلم يكن من المبائيين الذين كانوا أقلية ، الا ان امتنعوا عن ارسال ابنائهم الى المدرسة ، وتحول النقاش الى قضية انصياع الاقلية للاكثرية ام لا .

وفي الاجتماع الواسع الذي عقد في عنان في ١٨ و١٩ أيار ، انبرى الطرفان بتقديم وجهات نظرهما ، وتقرر اخيراً بقاء وضع التعليم كما كان سابقاً ، وفصل دعاة الانفصال .

وعلى الاثر اعلن المبائيون انفصالهم عن الكيبوتس الموحد ، والفوا اتحادا جديداً اسموه باتحاد الكيبوتسات الصهيونية الاشتراكية ، وقد ابلغوا المباميين أنهم اصبحوا في حل من عضويتهم في الكيبوتس الموحد ، وانهم سينقلون رفاقهم من الكبوتسات التي هم فيها الاقلية الى كيبوتسات هم فيها الأكثرية . أما في الكبتوتسات التي يتساوى فيها الفريقان فيقترحون اجراء نقل المباميين من كيبوتس يتساوى فيه الطرفان ليحل محلهم المبائيون من كيبوتس مماثل .

ويرفض المباميون هذا النوع من النقل ويصرون على التمسك بحقهم في الكيبوتسات حتى تلك التي هم فيها الاقلية

مدير المؤن يلغي قراره بسحب رخصة قوت الكادحين

حيفا — بعد نضال وضغط شديدين قامت بهما الجماهير ضد قرار دائرة المؤن في حيفا ، القاضي بسحب رخصة تموين الجمعية التعاونية «قوت الكادحين» ، الغى مدير دائرة المؤن قراره هذا .

ففي يوم الاربعاء الماضي قابل وفد عن مؤتمر العمال العرب ، مدير دائرة المؤن للاحتجاج على القرار الجائر . واجاب مدير الدائرة ، بانه اخذ بعين الاعتبار رغبة الالف مستهلك المرتبطين بالجمعية والذين طالبوا بعدم نقلهم الى اي حانوت آخر من ناحية ، وان الجمعية هي جمعية تعاونية وان وفدا من مؤتمر العمال العرب طالب بالغاء القرار من ناحية ثانية فلذلك الغى قراره السابق .

الكنيست تبحث (بقية)

طمس الفشل الذريع الذي منيت به سياسة الحكومة بالحملة على الاتحاد السوفياتي ، ولكن مقاطعات النائب ميكونيس افشلت محاولاتهم .

ورد وزير الخارجية على المناقشة فقال في نهاية رده ان الجنرال رايلي قد ابلغ مجلس الامن ان ثمة خطأ في وقف العمل والعودة اليه بعد ٢٤ ساعة في المناطق التي لا نزاع عليها في «المناطق المجردة» وان الجنرال رايلي قد طلب من حكومة اسرائيل الآن وقف العمل في «المناطق المجردة» . واضاف شاريت قائلا : اذا كان هنالك سوء فهم فهو مستعد لايضاحه .

فقدان رخصة سيارة

نعلن ان توفيق حسن من الناصرة فقد رخصة سيارة رقم ١٠٧٥ مرخصة على سيارة رقم ٦٨٩٣ فعلى من يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

فقدان هوية

نعلن ان صالح محمد احمد عمارة من عكا قد فقد هوية رقم ٧٠٥٣٣ فعلى من يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس